

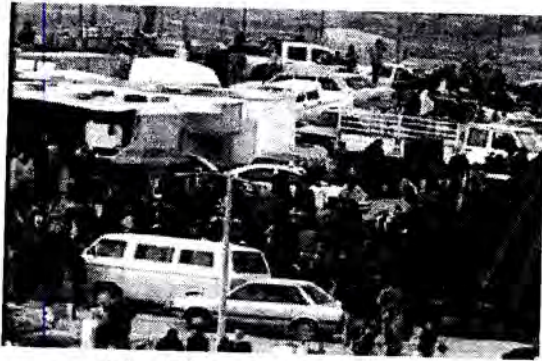


المصدر: شبكة الاخبار العربية محيط

التاريخ: ٢٣ يناير ٢٠٠٨

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

صحافة الاحتلال: تجويع غزة سيقوي حماس



أوضاع مأساوية يعيشها الفلسطينيون

بالرغم من استمرار تأكيدات الكيان الإسرائيلي على أن سياسة التجويع والترهيب التي يفرضها على قطاع غزة مستمرة حتى إعلان حماس توقفها عن إطلاق الصواريخ على المستوطنات، فإن صحفا إسرائيليين ترد عليه بأنه مهما طالبت هذه السياسة فلن تزيد حماس إلا إصرارا على المقاومة، ولن تزيد سكان القطاع إلا تمسكا بالحركة، والأكثر من ذلك أن هذا قد يكون سببا في حل الخلافات بين فتح وحماس .

محيط - ابتكار البنداري

حيث قالت صحيفة "جيرزاليم بوست" الثلاثاء ٢٢-١-٢٠٠٨ أن إسرائيل أهدت حركة حماس نصرا كبيرا بإثارة تعاطف الرأي العالمي معها، وتنشيط علاقاتها الخارجية بقرار خفض ثم قطع الوقود عن غزة. وأشارت الصحيفة إلى أن بعض قادة السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية كانوا يعتقدون أنه بمزيد من الضغوط على قطاع غزة فإن سكان القطاع سوف ينتفضون ضد حركة حماس ولكن التعاطف الدولي مع الحركة صدم هؤلاء القادة بمفاجأة كبرى.

فبدلا من أن نرى مظاهرات ضد حركة حماس رأينا أطفالا ونساء يحملون الشموع في الظلام وهم يلومون ليس فقط إسرائيل بل وأيضا السلطة الفلسطينية وبقية القادة العرب، ولم يرد ذكر لأي لوم منهم لحركة حماس!

وبالرغم من ظهور العديد من الشخصيات السياسية والرسمية في التلفزيونات العربية التي تهاجم حماس وتحملها مسؤولية ما يجري وتطالبها بوقف الصواريخ فإن هؤلاء المتظاهرين من السكان كانوا يؤكدون أن معاناتهم هي نتيجة مؤامرة بين الولايات المتحدة وإسرائيل وحلفائهم في رام الله لإسقاط حركة حماس.

العقاب سيصلح بيننا!

أما صحيفة "يديعوت احرونوت" فتحت عنوان "حصار إسرائيل يقوي حماس" قالت أنه بينما غزة تغرق في الظلام الدامس بسبب قطع الكهرباء فإن بعض المواطنين يؤكدون أن سياسة العقاب الجماعي ستزيد من التضامن بين الفلسطينيين، ولن يضر حركة حماس. على العكس فإنه سوف يشد من عضد المنظمة الإسلامية.

وحتى العلمانيين الفلسطينيين الذين اعتادوا دعم حركة فتح على حساب حماس سوف يتعاطفون مع حماس وفق ما قاله يوسف خطيب الموظف بمنطقة خان يونس لـ "يديعوت".

وأضاف خطيب: بالرغم من أنني لست من حركة حماس إلا أنني أؤكد أن "الشعب الفلسطيني موحد في هذه اللحظات القاسية بالرغم من خلافاتنا الداخلية في قطاع غزة، والمساعدات المتبادلة بيننا تزداد".



مظاهرات حاشدة ضد الحصار الإسرائيلي

وفي تقرير نشرته "هآرتس" الاثنين ٢١-١-٢٠٠٨ بقلم جدعون ليفي عن مقياس النجاح لدي الإسرائيليين في تعاملهم مع الفلسطينيين وهو (كم قتلت من الفلسطينيين)، مؤكداً أنه مهما ارتفع عدد القتلى الفلسطينيين فإن هذا لن يجلب الأمن لإسرائيل ولن يوقف من جهاد الفلسطينيين من أجل نيل حريتهم.

ويقول ليفي: إن قادة المؤسسة العسكرية يتصرفون بأسلوب الحروب البدائية عندما يتفخرون بكم قتلوا من الفلسطينيين.

أما رئيس "الشين بيت" - جهاز الاستخبارات الإسرائيلية الداخلية - يوفال ديسكين فقد شرح للحكومة الأسبوع الماضي ما أسماها بالانجازات وهي ٨١٠ قتيل فلسطيني خلال العامين الماضيين. وفي الأسبوع الماضي وصف الكولونيل رون



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

أشروف عملياته القتالية في حي الزيتون بغزة بأنها كانت "ناجحة جدا" لماذا؟ لأن قواته قتلت ١٩ فلسطينيا في يوم واحد وأشعلت النيران في الجنوب. كم مؤسف أن يكون هذا هو معيار نجاحه".

ويتساءل ليفي هل القتل الجماعي اليومي في غزة حسن الموقف الأمني لغزة؟ لا، فقط جعله أسوأ.

هل خفض من صواريخ القسام؟ لا، بل إن هذا القتل قاد إلى زيادتها.. وشهدت مدينة سديروت - أكثر المستوطنات الإسرائيلية تعرضا لصواريخ القسام- أسوأ أيامها. إذن لماذا نقتل؟

وخاطب ليفي وزير "الدفاع" إيهود بارك الذي يحمله مسئولية معاناة قطاع غزة بقوله: وزير الدفاع يجب أن يفهم أكثر من أي شخص آخر أنه من المستحيل أن تفلح القوة في إخماد نيران الإصرار على الكفاح من أجل نيل الحرية. إنه الشخص الذي يوما ظهر على شاشة التلفاز ليقول بكل صراحة وشجاعة: إذا ما كنت فلسطينيا لانضمت إلى منظمة إرهابية. إنه الآن نفس الشخص الذي يدير آلة القتل في غزة".

ويختتم الكاتب الإسرائيلي بأن إدارة آلة القتل في غزة لن تخفض العنف ولن تحمي سديروت ولن تضعف جهاد الفلسطينيين من أجل نيل حريتهم، ولن تجلب الأمن لإسرائيل.

وفي تقرير نشرته نفس الصحيفة يوم الثلاثاء أوردت تصريحات زير الخارجية الهولندي ماكسيم فراهجن التي أدلى بها أمس الاثنين حين قال أن العقوبات التي تفرضها إسرائيل على غزة سوف تقوي حركة حماس، وأن الحل الصحيح هو أن تتعاون إسرائيل مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس في فتح المعابر.

يكذب على من؟!



جدير بالذكر أنه رغم المعاناة التي تخنق قطاع غزة ورؤية العالم كله غزة تغرق في الظلام الحالك، والإمدادات منقطعة حتى عن غرف العمليات بالمستشفيات، رغم ذلك فإن حكومة الاحتلال الإسرائيلي لا زالت تزعم أنه "ليس هناك أي معاناة إنسانية في غزة".

مئات الشهداء والمصابين ضحايا الاحتلال

و ادعى مسئول عسكري في تصريحات لصحف إسرائيلية عدة أن الفلسطينيين لديهم ما يكفي من مخزون طعام لعدة أسابيع وأي تقارير أخرى خلاف ذلك هي محط افتراء من حركة حماس. "نحن لم نقطع الكهرباء ولا ننوي.

وأضاف المسئول الإسرائيلي: "في الواقع فإن الفلسطينيين أنفسهم هم من قطعوا الكهرباء عن غزة لعدة ساعات يوميا في محاولة منهم لخلق أزمة في نفس اللحظة إمداداتهم من الوقود لم تنفذ بعد. إذا كان هناك أي نقص في الوقود فليسالوا أنفسهم ماذا فعلوا بالإمدادات التي تصل إليهم".